ومدركة في الباطن وهو ايضا خمس الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة
والمتصرفة وتقدم بيانها وبيان مواضعها في علم التشريح واما المحركة
فتنقسم الى باعثة على الحركة وفاعلة لها اما الباعثة وتسمى الشوقية
فتنقسم الى غضبية تدعوا الى الحركة عن الضار والمظنون انه ضار وشهوانية
تدعوا الى الحركة نحو النافع والمظنون انه نافع واما الفاعلة للحركة فهي
القوة التي تشنج العضل فيجذب به الوتر الذي في اطراف العضلة المتصل
بالعضو المتحرك فيقبض العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو
واما الانفعال فتنقسم الى مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب تتم بالجاذبة
والامساك تتم بالماسكة ومركبة تتم بقوتين كنفوذ الغذا يتم بالجاذبة
التي في العضو المتوجه اليه والدافعة التي في العضو المنفصل عنه فتبارك
الله احسن الخالقين

الصحة علم هيئة جسمية … عن هذه بالذات نشئة
افعالنا سليمة والمرض … قل هيئة جسمية اذ تعرض
تصدر عنها تلك ذات افة … صدورا اولا وهو خلافه
وصحة نثبت فيه اختلفنا … والخلف لفظي كما قد وصفنا
وافة الفعل تغير عرض … او نقص او بطلان اجناس المرض
سوء المزاج وفساد الحال … مركب تفرق اتصال
فالحاد من ذاك القصير الخطر … والزمن الطويل ثم الحذر
من العلاج دون تشخيص فمن … عالج دونه فذاك قد اثم

يصيب في علاجه المقصد الثاني في احوال بدن الانسان التي تنظر فيها
الطبيب من حيث هو طبيب وهي الصحة والمرض فاما الصحة فهي هيئة
جسمية لا نفسية كما هي عن هذه الهيئة بالذات منشئة افعالنا الطبيعية
والنفسانية والحيوانية سليمة من الافة والاحتراز بقولنا بالذات
عن سبب الصحة فانه منشئة الافعال سليمة عنه ليست بالذات بل بالواسطة
ايجاب الصحة واما المرض فهو هيئة جسمية لا نفسية تصدر عنها اذ تعرض

في الجسم تلك اي افعالنا ذات افة صدورا اولا اي بلا واسطة احترازا
٢١٦ عن سبب المرض فان صدور الافعال عنه ذات افة بواسطة ايجابه المرض
كالعفونة الموجبة للحمى وهل نثبت خلاف المرض والصحة اختلف في ذلك
فقال جالينوس نعم والشيخ لا والخلف بينهما لفظي عايد الى اللفظ و
التسمية كما قد وصف اي ذكر في كلام محققي كلا منهما وذلك لانا ان اعتبرنا
في اسم الصحة صدور جميع الافعال سليمة وفي اسم المرض صدور جميعها
ذات افة فالواسطة ثابتة قطعا وان لم تعتبر فيهما ذلك فالواسطة
منفية قطعا والواسطة على الاول خمسة اقسام لانه بثبوتها اما لانتفا
كون الصحة والمرض في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعال
هولاء ليست سليمة كلها ولا غير سليمة كلها بل ناقصة غير تامة او لاجتماعهما
في عضوين كحال الاعمى في عضو واحد اما من حيثيتين متباعدتين كصحيح
المزاج مريض التركيب او متقاربتين كصحيح الخلقة مريض المقدار و
سيأتي بيانه ذلك او في وقتين كمن يمرض شتاء ويصح صيفا وشابا
اي من مقتضى مزاجه وتركيبه ان يكون دائما كذلك فلا يرد ما يقال هذا
يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو
مريض في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة وافة الفعل تغير عرض له
او نقص او بطلان عرض له بان يخالف المجرى الطبيعي ولو خلق كذلك
واضافة الافة للفعل من زيادتي وهو اولى مما اقتضاه صنيع الشرح
من اضافته للعضو اذ الكلام في افة الفعل المتقدمة في تعريف المرض
لا افة العضو وقولي اجناس المرض الى اخره اي اجناس المرض ثلاثة
سوء مزاج الاعضاء وفساد حال التركيب وتفرق الاتصال وذلك
لانه اما ان يكون عروضه للاعضاء المفردة وهو سوء المزاج او للاعضاء
المركبة وهو فساد حال التركيب او لكل واحد منهما وهو تفرق الاتصال
فالاول وهو سوء المزاج انواع الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال
المتقدمة في الكلام على المزاج وكل منهما اما مادي يكون بسببه خلطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)